

arc@ei-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم
الأخ العزيز وأستاذنا الفاضل: حلمي شعراوي

تحية طيبة وبعد

رفق هذا ملخص بحث (باللغة العربية وبالإنجليزية) فكرة الولايات المتحدة
الأفريقية في إطار حركة الجامعة الأفريقية – الدور الليبي.
وتفضلوا سعادتكم بقبول وافر الإحترام.

أخوكم وتلميذكم

د. جمال ضلع

قسم النظم السياسية والاقتصادية
معهد البحوث والدراسات الأفريقية

gamaldala@hotmail.com

gamaldalaa@yahoo.com

جامعة القاهرة
معهد البحوث والدراسات الأفريقية
قسم النظم السياسية والاقتصادية

فكرة الولايات المتحدة الأفريقية في إطار حركة الجامعة الأفريقية الدور الليبي

إعداد

د. جمال محمد السيد ضلع
مدرس العلوم السياسية
بقسم النظم السياسية والاقتصادية
معهد البحوث والدراسات الأفريقية
جامعة القاهرة

2003

فكرة الولايات المتحدة الأفريقية في إطار حركة الجامعة الأفريقية الدور الليبي

د. جمال محمد السيد ضلع

ملخص :

لقد أثار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في السنوات الأخيرة من القرن العشرين قضية أفريقية هامة وعلي درجة كبيرة من الأهمية، وصاحبها كثير من الجدل في الماضي وحاضراً ألا وهي قضية الوحدة الأفريقية في صورة الولايات المتحدة الأفريقية. وعلي الرغم من الانتقادات التي وجهها بعض الأفارقة لمشروع الزعيم الليبي وللسياسة الليبية بخصوص فكرة الولايات المتحدة الأفريقية التي أثرت أثناء انعقاد القمة الأفريقية غير العادية لمنظمة الوحدة الأفريقية، في مدينة سرت الليبية يومي 8 و9 سبتمبر 1999، فما يمكن

الإشارة إليه أن تلك لم تكن هي المرة الأولى التي يثار فيها مثل هذا الموضوع، أو أن توجه بخصوصه الانتقادات، وإنما تضرب تلك الفكرة في أعماق الحياة السياسية والاجتماعية الأفريقية، وفي إطار حركة الجامعة الأفريقية، حيث تبنى تلك الفكرة من قبل بعض زعماء أفريقيا ومنهم كوامي نكروما، الذي واكب حركة الجامعة الأفريقية ونشط فيها منذ بداية نشاطها في خدمة القضايا الأفريقية، وحتى عندما أصبح رئيساً للوزراء ثم رئيساً لجمهورية غانا في فترة ما بعد الاستقلال، فإنه لم يتوان عن التفاعل في إطار تلك الحركة، بل وأصبح من أبرز المؤمنين بالوحدة الأفريقية ومن أشد المدافعين عنها والداعين لها.

ولم يكتف نكروما بمجرد الدعوة للوحدة الأفريقية، وإنما ذهب إلى مدى أبعد من ذلك عندما صمم على وضع فكرته عن الولايات المتحدة الأفريقية وحكومتها الاتحادية القارية موضع التنفيذ الفعلي، مروجاً لها ومؤكداً على قيمتها السامية وحنميتها وضرورة تدافع الدول الأفريقية المستقلة نحو إقرارها، ضماناً لمزيد من التحرير والاستقلال، ووقاية من الاستعمار الجديد، وتطلعاً لمستقبل أفضل للقارة الأفريقية، وتبوءاً لمكانة أفضل بين قارات العالم. إلا أن فكرة نكروما تلك عن الولايات المتحدة الأفريقية قوبلت باستهجان ونفور من بعض زعماء الدول الأفريقية، وتطلع إليها واستقبلها البعض باستحسان، وتلقاها البعض الآخر باستحياء وتردد، بمعنى تباينت الآراء والمواقف بين معارض ومؤيد ومحيد، وكل فريق من هؤلاء وصل إلى قناعة بسلامة وواقعية موقفه في مواجهة الآخرين.

وحتى بعد أن خبت جذوة تلك الفكرة في أعقاب تجميدها في إطار منظمة الوحدة الأفريقية في بداية تأسيسها، وعقب الإطاحة بنكروما من سدة الحكم في غانا منذ منتصف الستينيات، فقد ظل الرئيس الغيني الراحل أحمد سيكوتوري ورفيق نكروما لسنوات طويلة من أشد المؤيدين لتلك الفكرة والداعين لها والمدافعين عنها، وكانت له تصورات التي التقت مع تصورات نكروما في كثير منها، وإن كانت له رؤيته المستقلة والذاتية التي تعبر عن اقتناع كامل بالفكرة واعتقاد راسخ بضرورتها وحيويتها.

ولم ينته القرن العشرين حتى أخذ الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على عاتقه مهمة بعث هذه الفكرة ومحاولة إخراجها إلى حيز التنفيذ، وهو الأمر الذي أثار كثير من الجدل من جديد حولها وحول مدى إمكانية تحقيقها؟ فهل ستشهد الألفية الثالثة الميلاد الحقيقي لهذا الحلم الذي تبدد في الستينيات؟ وهل الواقع الأفريقي المعاصر مؤهل لمثل هذا الأمر عن ذي قبل؟ كما أثرت كثير من التساؤلات حول طبيعة وأبعاد التوجه والدور الليبي في هذا الخصوص؟

إن هذا البحث إذن هو محاولة للتعرف على طبيعة فكرة الولايات المتحدة الأفريقية ابتداءً، وفيما يتعلق بالاتحاد الأفريقي انتهاءً، وحقيقة الدور الليبي في هذا الشأن، ولقد أثر الباحث التأصيل لفكرة الولايات المتحدة الأفريقية التي تبناها كل من نكروما و سيكوتوري من قبل في إطار حركة الجامعة الأفريقية، ثم تناول دور الزعيم الليبي الذي يحاول جاهداً من جديد إحيائها ووضعها موضع التنفيذ الفعلي، ويشير الباحث إلى عملية استبدال فكرة الولايات المتحدة الأفريقية من قبل بتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وهو ذات الأمر الذي اقترن بتأسيس الاتحاد الأفريقي تعليباً على فكرة الولايات المتحدة الأفريقية، فهل يمكن أن يكون هذا الاتحاد المقدمة الأولى للولايات المتحدة الأفريقية؟ وهل ستستمر قوة الدفع للخروج بتلك الفكرة من النطاق النظري إلى النطاق الفعلي؟ وهل هذا الاتحاد سيمثل البديل الأفريقي أمام الإصرار الليبي على حتمية قيام تلك الدولة القارية؟

وبناء على ما تقدم وفي محاولة للتعامل مع تلك المعطيات بقدر الإمكان فسيتم تقسيم هذا البحث كالتالي:

- الأصول السياسية لفكرة الولايات المتحدة الأفريقية.

- الإحياء الليبي لفكرة الولايات المتحدة الأفريقية.

صورة من ملخص البحث (باللغة الانجليزية) الذي تم ارساله إلي كوديسريا
بخصوص مؤتمر القاهرة:

**The Council for the Development of Social Science Research
in Africa
(CODESRIA)**

**United States of Africa Idea in the Framework of Pan -
Africanism Movement: Libyan Role**

By

**Dr. Gamal Mohamed El-Sayed Dhalaa
Department of Political & Economic Systems,
Institute of African Research and Studies,
Cairo University, Egypt.**

**CODESRIA's 30th Anniversary Celebrations
North Africa Sub-Regional Conference
Under Theme:
"North Africa and the Pan-African Movement:
Retrospect and Prospect"
In Cairo, Egypt,
On 27& 28 September, 2003**

**United States of Africa Idea in the Framework of Pan-African
Movement – The Libyan Role**

Dr. Gamal Mohamed El-Sayed Dhalaa

Abstract:

**In the last years from the Twentieth century, The leader
Libyan Colonel Muammer Alqadhafi had agitated an African
issue characterizing by the critical and important, and
companion with it many debates and differences between the
African states whether in the past or in the present , it's the
African unity issue in the frame of The United States of Africa.**

**Despite of the criticisms which occurred by some of the
African states for the project of the Libyan leader and the
Libyan policy as the general, in respect of the united states of
Africa idea. which was agitated during the holding of the**

African extra ordinary summit of the organization of African unity (OAU), in Surt the Libyan city during day's 8 & 9 the September 1999. indeed It's not the first which dealing with this critical issue or critic's it , but the idea had roots in the depths of the African political and social life and in the framework of the pan – africanism movement since founded it, where adopting that idea many of the African leaders as Kwame Nkrumah, Ahmed Seku Ture and others.

For example Kwame Nkrumah stay has being vision and policy in this concern until after that become prime minister and also when he become president of Ghana Republic in period beyond the independence, he don't delay from the interaction within this movement only, but he was become one of the most marked of the believers by the African unity and one of the stronger callers and defenders about it.

Then Kwame Nkrumah is not content with a just caller for the African unity, but also went to an wideness extent thereof when he decide on putting then his idea about The United States of Africa and its Continental Federal government a place of the actual carrying out , promotion and confirm on its highness(elevation) value and its necessity to The Independence African, a guarantee for more liberation and the independence , a protection from neocolonialism, for ambition of a better future of The African continent, and for good position between the world continent's.

But Nkrumah idea about The United States of Africa and its Continental Federal government was confronted with a opposition and disapproval by some of African states, whereas there is an acceptable and consolidation from some of them, and in the same time there are some states preferred neutrality , it means that there are differentiation and contradiction in the views and the situations are between the African states about the same idea and every team become more satisfaction by safely and reality to his situation in the confrontation of the others.

Till after a firebrand of that idea and freezing it by the organization of African unity in the early of founding it, and followed the overthrow of Nkrumah from presidency of Ghana from middle sixties years. while has friend Seku Ture contentious as the stronger propagandist , defender and supporter to this idea and there's has perspectives which was in agreement with Nkrumah perspectives, though he was self and independence vision which express on perfect

conviction by the idea and a deep-rooted belief by its necessity.

Before ending of the twentieth century, the Libyan leader Colonel Muammer Alqadhafi was adopted the same idea and moving towards animation (renaissance) it and attempt of a place of the actual carrying out ,consequently this mater and the warrant which many agitated about this attempt once again and about possibility extent the mires of an extent its realization? Then does the third Millennium witness the worthy birth of the dream which scattered in1960s? Is the contemporary African reality, qualified for such warrant than before? As many questions were agitated about a nature, dimensions and the Libyan role is in this respect?

Therefore this research just attempt of know on nature of the United States Of Africa idea in the beginning and know also nature of the African Union in the end, and the truth of the Libyan role in this matter, and the researcher had had a predilection for the rooting for the idea of United States Of Africa idea which adopt it whether Nkrumah, Seku Ture or Alqadhafi to explain of extent of continuous or change to the same idea within the framework of pan – Africanism.

Then the dealing with subject of that issue concentrates on the following:

- The political roots of the United States of Africa idea.
- The Libyan animation (renaissance) of the United States of Africa idea.